

## دليل المعرض

## مرسم جاك ماجوريل

ولد جاك ماجوريل في مدينة نانسي الفرنسية سنة 1886 وهو ابن مصمم الأثاث المشهور لويس ماجوريل. بعد مرور سبع سنوات على قدومه إلى المغرب، وفي سنة 1924 قام بإنشاء فيلا في الموقع الذي كان يعتبر وقتئذ مدخلا لواحاحات النخيل بمراكش؛ ثم في سنة 1931 كلف المهندس المعماري الفرنسي بول سينوار بتصميم مرسمه الخاص الذي أصبح يعرف الآن بالمتحف. وبينما ظل يمارس أنشطته الفنية والتشكيلية، انكب بالموازاة حتى ساعة وفاته في 1962، على خلق روضة مبهرة وغناء، ذات نباتات عجيبة، أطلق عليها اسم حديقة ماجوريل. وفي سنة 1980، أقدم كل من إيف سان لوران وبيير بيرجي على شراء هذه الحديقة بعد ما وصلت إليه من إهمال حيث أصبحت مهددة بالزوال. وقد عمل المالكان الجديدان على تجديد المكان وفتحه في وجه الجمهور. ثم بعد وفاة إيف سان لوران في الفاتح من يونيو 2008، وهب شريكه بيير بيرجي ملكيتها للمؤسسة بيير بيرجي وإيف سان لوران في باريس الفرنسية، كما قرر فتح متحف أمازيغي لتكريم ثقافة وفن تظلا للإكتشاف.

**ديديه فيفر**، بيير بيرجي وإيف سان لوران في حديقة ماجوريل، أوائل الثمانينيات، طباعة فضية في حديقة ماجوريل. مؤسسة حديقة ماجوريل مراكش

**مايتي ماجوريل**، جاك ماجوريل على شرفة فيلا بوصفصاف المسامات آن فيلا وازيس سنة، 1955 باذن من حمان بدونسي

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس حفظه الله

افتتح متحف ببيير بيرجي للفنون الأمازيغية يوم 13 دجنبر 2011 من قبل السيد فريدريك ميتران، وزير الثقافة والاتصال الفرنسي والسيد بنسالم حميش، وزير الثقافة المغربي.

## رسالة ملكية

إلى السيد ببيير بيرجي

رئيس مؤسسة ببيير بيرجي وإيف سان لوران

سيد الرئيس،

تلقينا ببالغ التقدير رسالتكم الكريمة التي أعلمتمونا بموجبها عن افتتاح المتحف الأمازيغي، يوم 3 دجنبر المقبل، وهو أول حدث ثقافي تنظمه «جمعية حماية وإشعاع حديقة ماجوريل» منذ الاعتراف بها كجمعية ذات منفعة عامة.

وفي هذا الصدد، أرحب بحرارة بهذه المبادرة التي ستمكن من التعريف بأصالة وتنوع الثقافة الأمازيغية، والتي تعتبر إرثا مشتركا لكل المغاربة وركيزة أساسية من هويتنا الوطنية الثرية بعناصرها المختلفة المكرسة في الدستور الجديد للمملكة.

تقديرنا منا للأنشطة الثقافية التي تنظمها جمعيتكم، يسرنا إبلاغكم بقبول طلبكم وإضفاء رعايتنا السامية على حفل افتتاح هذا المتحف. ختاماً، وبعد تمنياتنا بكل النجاح لهذه التظاهرة، تقبلوا منا، سيد الرئيس، فائق عبارات التقدير.

محمد السادس، ملك المغرب

في 04 نونبر 2011

0

1

2

3

4

الأمازيغ هم سكان شمال إفريقيا الأولون. تعددت الأساطير والحكايات حول أصولهم لكن المؤكد أنهم، ومنذ أكثر من تسعة آلاف سنة، ينحدرون من السكان المتوسطيين الأوائل Protoméditerranéens. وتعتبر اللغة الأمازيغية والتنوع الثقافي من خاصياتهم الأساسية التي حافظوا عليها كما حافظوا على أرضهم ذات الأبعاد الإفريقية والمتوسطية. ويتميز أمازيغ المغرب بنفس هذه الخاصيات التي تعكس طبيعة متنوعة وتاريخا عريقا ومتقلبا. في علاقاتهم مع شعوب البحر الأبيض المتوسط، أسس الأمازيغ ممالك في شمال البلاد غالبا ما استعصت عليها تهدة قبائل منظمة وقوية. إن هذين الوجهين لتنظيم سياسي دولتي وقبلي سيطبعان أكثر من الفي سنة من تاريخ المغرب. وعلى عكس الممالك المتوسطية العتيقة الوثنية والإمارات الأولى المتعددة المذاهب، فإن الإمبراطوريات الأمازيغية الوسيطية كانت قارية المنشأ وإسلامية العقيدة. ولما أضحى الإسلام دين الأمازيغ، استقر على المذهب المالكي السني ذي المسحة المحلية بزواياها وأضرحتها وطقوسها واستمرت في كنفه ممارسة الديانة اليهودية من طرف أقلية. وتعود أصول الثقافة الأمازيغية الأولى إلى فترة ما قبل التاريخ protohistoire، تتراءى للناظر في خاصيات محددة كالارتباط الوثيق بالأرض والاحتماء بالمجموعة ومكانة المقدس وكرم الضيافة. وستتأثر لاحقا بتأثيرات مختلفة متوسطية وإفريقية وشرقية سربية وأوروبية وعالمية ساهمت في تشكيل ملامحها الراهنة. تعتبر اللغة الأمازيغية بوثقه انصهرت داخلها عناصر تاريخ وثقافة الأمازيغ على مر العصور، وهي لغة إفريقية عاصرت لغات كبرى انقرضت منذ قرون كاليونانية واللاتينية والمصرية القديمة والفينيقية. مارست الكتابة بأبجديتها تيفيناغ منذ القديم لكنها ظلت لغة شفوية بالأساس. ورغم تراجع تداولها بشكل غير مسبوق في العقود الأخيرة فإنها لا تزال لغة التخاطب اليومي لشرائح واسعة من المغاربة. ويبدو الاعتراف الراهن بأمازيغية المغرب تعبيرا عن إرادة الحفاظ على هذه اللغة العريقة رمزا للهوية الأمازيغية لفائدة الأجيال اللاحقة بما في ذلك حرف تيفيناغ الذي تكتب به رسميا منذ بضع سنين. يتكون المعرض من ثلاثة أقسام: الأول يتناول الحياة اليومية والمهارات التي تحول المواد الأولية إلى أوان للاستعمال اليومي والطقوسي؛ والثاني يتطرق لتمظهرت الذات من خلال الأنسجة والألبسة والأبواب الخشبية وأسلحة الاستعراض؛ والثالث يعرض

مجموعة فريدة من الحلبي التي تختزن معارف ومعتقدات آلاف السنين. إن هذا المعرض دعوة للغوص في ثنايا الفن الأمازيغي للمناطق القروية بالمغرب، وهو يعكس عمق وتنوع وإبداع ثقافة بلد عريق.

**احمد سكونتي**

دكتور في الأنثروبولوجيا المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث - الرباط

**جاك ماجوريل**

امراة أمازيغية زيت على قماش مراكش 1921، مجموعة خاصة

**جون بسنسنو**

صور لوجوه أمازيغية، 1934-1939، مجموعة خاصة

0

1

2

3

4

## المهارات المهنية

إن الأشياء المنظورة هنا شاهدة على التنوع الخصب للمهارات المهنية الأمازيغية، فالإنجازات التقليدية المتنوعة تتضح في صناعات يدوية مختلفة؛ منها الخشبية والفخارية وفي صناعة السلال. كما أن الأدوات المنزلية المتداولة يوميا أو في المناسبات. كما هو الحال بالنسبة للأدوات ذات الطابع الطقوسي الشعائري، تهيمن عليها أحيانا زخارف هندسية مقرونة بتمثيلات آدمية الشكل.

### [الواجهات]

#### الجلد

- 1 حقيبة الرجل. الشكارة. ذات الأهداب. جلد مطرز مزركشة الأطراف، مسحة إضافية في البهجة والطرافة. طلاس و مرايا مخصصة لاتقاء عين الحسود. جبال الريف.
- 2 حقيبة الرجل. الشكارة. زخرف جلدي مرصع وملون يشكل زينة تقليدية. تطريز من خيوط للزخرفة تعتبر نموذجية لقبيلة زيّان. الأطلس المتوسط.
- 3 حقيبة الرجل. الشكارة. جلد وتطريز من الحرير. مكناس. الأطلس المتوسط.
- 4 جزمة الرجل. جلد ونسج من الصوف. آيت واوزكيت. جبل سيروا.
- 5 أحذية نسوية. بلغة. جلد وتطريز من الحرير. الأطلس الصغير.
- 6 أحذية نسائية، نعل من الجلد له دعامة جلدية صاعدة يكون مطرزا للنساء وبسيطا للرجال. أميلن، جنوب غرب المغرب.
- 7 حقيبة الرجل. الشكارة. زخرف جلدي مرصع وملون يشكل زينة تقليدية. تطريز من خيوط للزخرفة تعتبر نموذجية لقبيلة زيّان. الأطلس المتوسط.
- 8 حقيبة الرجل. الشكارة. ذات الأهداب. جلد مطرز مزركشة الأطراف. مسحة إضافية في البهجة والطرافة. في طلاس ومرايا مخصصة لاتقاء عين الحسود. جبال الريف.
- 9 نعال المرأة. أدوكو. جلد وزركشة من الحرير. الأطلس الصغير.
- 10، 11 زوج من أحذية نسوية. بلغة جلد. مزركشة الأطراف. الأطلس الصغير.
- 12 زوج من مقص ومخرز. أدوات صالحة للعمل على الجلد. معادن وخشب. الأطلس الصغير.

1 صندوق بتمثلات آدمية. أوراق شجر الدوم. آيت سادن. الأطلس المتوسط.  
2-4 سلال. أوراق شجر الدوم.

5 سلة بغطاء مخروطي. سلال في شكل حلزوني من سعف شجر الدوم.

6 قفة الطحين. ألياف نباتية. سعف شجر الدوم. قطع جلدية مستطيلة.  
الصحراء.

7 أمشاط لتسوية وتسريح الصوف. خشب. قرن وحديد. آيت بوووللي. الأطلس  
الكبير.

8 مشط لشف الصوف. خشب وحديد.

9 إرضي أو مورزيل خشب. الأطلس المتوسط.

10 أمشاط مخصصة لنسج الزرابي. حديد وخشب.

11 مشط معد لنسج أقمشة صافية. تازكا خشب وحديد مزين بزخارف  
هندسية. الحلقات تتيح إمكانية تعليق الأداة في حرفة النسج والحياكة.

12 أمشاط مخصصة لنسج أقمشة صافية، تازكا. خشب وحديد مزين بزخارف  
هندسية.

13 مّدادات النسيج، «عضاضات» (يفيد حرفيا معنى العض أو الشد على...).  
خشب مخدوش وحبل. آيت واوزگيت، جبل سيروا.

14 مغازل. مورزيل. آيت عطا، الجنوب الشرقي.

15 وتدا لشد الخيم، شريط طويل ضيق، سلسلة سوداء، إطار رمادي داكن.  
على خلفية سوداء، زخرفة من الخطوط المائلة البيضاء تزينها ألوان مختلفة،  
الجزء العلوي مطوي. الأطلس المتوسط، قبائل زيان أو بني مكيلد.

## الخشب

1، 2 صناديق. خشب. منقوشة عليها رسوم وزخارف هندسية. آيت واوزگيت.  
جبل سيروا.

3-5 صناديق. خشب. منقوشة عليها رسوم وزخارف هندسية. الأطلس  
الصغير.

6، 7 صناديق. خشب. منقوشة عليها رسوم وزخارف هندسية. الجنوب  
الغربي.

8، 9 صناديق. خشب مرصع. ما قبل الصحراء.

10 صندوق الحدّاد من النوع القديم. خشب مزين بصفائح معدنية. الصحراء.

11 صندوق. حديد ونحاس. نواة الخشب. ما قبل الصحراء

12 مجموعة مفاتيح. حديد. ما قبل الصحراء والصحراء

## صنع الخلالة

### المعدن المحدد

1 خلالات من النوع العتيق. حديد مطرّق. دادس. الجنوب الشرقي.

### المعدن المُقولَب

2 قالب الخلالات. البرونز. وخلالة من الفضة المقولبة.

3 حلية من الخلالات. في هيئة ثعبان. فضة مقولبة. الجنوب الشرقي.

### المعدن المرصّع بالمينا

4 خلالة. نحاس وفضة مطعمة بالمينا الملونة. سوس.

### المعدن المحفور

5، 6 خلالات. فضة منقوشة ومطلية بالمينا. زجاج. تعتبر نموذجية لإقليم تيزنيت. سوس.

### التقنية المعروفة بالدودة

7، 8 خلالات الدودة أو تيزرزاي نتوكّا. فضة. مينا أزرق وأصفر سوس. وهي نوع منتشر في جنوب الأطلس. هذه التقنية في الصنع، المندثرة منذ أمد طويل، تقوم على أساس أسطوانات صغيرة جدا من الفضة مرتبة جنبا إلى جنب و ملحومة. أسلاك فضية دقيقة ورفيعة.

### معدن السلك الفضي

9 حلية الخلالات. فضة موشّحة بأسلاك فضية رفيعة ومطلية بالمينا. الأطلس الكبير

0

1

2

3

4

## الأدوات

- 1 ميزان. حديد ذراع. مرصعة ومنقوشة بزخارف هندسية. الأطلس الصغير.
- 2 ذراع الميزان. خشب بزخرفة هندسية منقوشة. الأطلس الصغير.
- 3 منفاخ. كير. جلد. خشب. نحاس أصفر وأحمر. الصحراء.
- 4 منفاخ قائم على رجل من جلد. خشب. نحاس ومعادن متنوعة. جبال الريف.
- 5 موازين برتغالية ورومانية مألوفة في المغرب. نحاس أصفر وأحمر الصحراء.
- 6 مضرب مخصص للحبوب الطرية. أزنبو. خشب.
- 7 مضرب. خبّاطة. خشب. تستعمل في غسل الصوف.
- 8 آلة الثقب والحفر، بريما. خشب. حجر. حبل ومعادن ما قبل الصحراء.
- 9 محجم الحلاق، قورارت ديال الحجام. فضة ونحاس. أدوات لإحداث النزيف (الفصد). عملية يزاولها الحجام في البوادي يوم السوق الأسبوعي بوضع محاجم على الجمجمة والقفا.
- 10 كُلاب أو مِلْقَط قِلاَع الأسنان وعلبته. حديد ونحاس.

## مدقات وموازين

- 1 ماعون للطحن والسحق ذو استعمالات متعددة. صخر. وادي درعة.
- 2 مواعين للطحن. لإعداد مستحضرات التجميل. صخر.
- 3 مواعين للسحق. خشب. وادي دادس.
- 4 ماعون بِمِدَق للطحن ووعاء بغطاء. حجر كلسي منقوش. منطقة ورزازات.
- 5 مدقات صغيرة لطحن الزعفران. خشب منقوش. وادي دادس.
- 6 قصعات. خشب ومعادن. جنوب المغرب.
- 7 مغارف. خشب. وادي دادس.

## الشاي

- 1 أبريق الشاي. براد. قصدير متين ومزخرف. جنوب ما قبل الصحراء. الإبريق من أصل بريطاني العظمى دخل إلى المغرب في القرن التاسع عشر.



- 2 علبة إبريق الشاي. خشب ومعدن. جنوب المغرب. مخصصة لحماية إبريق القصدير من الصدمات الناتجة عن كثرة تنقلات البدو الرحل.
- 3 صندوق كؤوس الشاي. خشب. يستعمله البدو الرحل للوقاية من الصدمات العارضة ومن الغبار.

### الشاي

- 1 أباريق الشاي. براد. قصدير متين ومزخرف. جنوب ما قبل الصحراء.
- 2 علبة إبريق الشاي. خشب ومعدن. جنوب المغرب.
- 3 صندوق كؤوس الشاي. خشب. يستعمله البدو الرحل للوقاية من الصدمات العارضة ومن الغبار.
- 4 ملقط السكر. حديد.

### مطارق كسر السكر

أثاث الأبهة والشهرة المستعمل في حفلات الشاي لكسر قوالب السكر. تنقش عليه أحيانا كلمات واقية حرزية (D) ورموز للفحولة (قرن الكباش) أو أعضاء ذكورية. أو تظهر تصاوير لحيوانات مثل الذئب والغزالة (J, H).

- A-C مطارق كسر السكر. خشب الأرز منقوش وملون. شمال المغرب.
- D-F مطارق كسر السكر. خشب. منقوش. مزينة بطلاء صبغي.
- G-K مطارق كسر السكر. خشب منقوش. الأطلس الكبير والصغير.
- L-N مطارق كسر السكر تافضيزت نسكر. نحاس أصفر. نحاس أحمر. زينة بالرشم. غرب ما قبل الصحراء.

### أواني المائدة

- 1 مغرفة كبيرة. خشب منقوش وزخارف من صفائح نحاسية. الصحراء.
- 2 قمع، إسكفي. يستعمل لحليب الناقة. خشب وجلد. الصحراء.
- 3 إبريق صغير للماء. طين مطبوخ ومصبوغ. الجنوب الغربي.
- 4 إبريق بمقبض. طين مطبوخ. منطقة الحسيمة. شمال المغرب.
- 5 قدر بغطاء. طين مطبوخ ومصبوغ. تسول. الريف.

- 6 صحن مقعر. طين مطبوخ وملون. تازة. الريف.
- 7 صحن مقعر. طين مطبوخ وملون. الأطلس المتوسط.
- 8 صحن مقعر. طين مطبوخ وملون. تسول. الريف.
- 9 إناء للشرب. داتاستش. فخار بخضاب أبيض. زخرف مجسم لشخص الجذاف. آيت وارياغل. الريف.
- 10 قدر بمقابض ومنقار ساكب. طين مطبوخ ومطلي بالبرنق. جنوب الأطلس الكبير.
- 11 طبق بغطاء. طين مطبوخ. الريف.
- 12 طجين. طين مطبوخ ومصبوغ. إقليم ورزازات.
- 13 مغارف وموازين، إينگرت. خشب منقوش. الأطلس الصغير.
- 14 وعاء للماء. طين مطبوخ ومبرنق. إقليم غمارة. الريف.
- 15 صحن مقعر. طين مطبوخ وملون. تسول، الريف.
- 16 زبدية، قدح. خشب. الصحراء.
- 17 إبريق صغير بالأيدي. يستعمل في حفظ وتقديم الماء. طين مطبوخ ومصبوغ. تسول. الريف.

## الطين المطبوخ و الخزف و النحاس

### [الدرج 1]

- 1 طبق قائم على قويعدة. قصعة. يستعمل لتقديم طعام الكسكس. نحاس. زينة خاتم سليمان.
- 2 طبق قائم على قويعدة. يستخدم لتقديم طعام الكسكس. قصعة طين مطبوخ وبصباغ خزفي يحتوي على رصاص أخضر. تامگروت. وادي درعة.
- 3 طبق قائم على قويعدة، قصعة. يستعمل لتقديم طعام الكسكس. طين مطبوخ ومطلي بزخرف هندسي. فم زگيد. ما قبل الصحراء.
- 4 وعاء بغطاء. خشب مشقوق. إقليم مراکش.
- 5 وعاء للعسل. قدح بغطاء من نحاس مضروب بالمطرقة. إداوتنان. سوس.
- 6 طبق بغطاء. طين مطبوخ بزينة في صورة قلب. إقليم ورزازات.

## [الدرج 2]

7 جرة. طين مطبوخ مصبوغ ومبرنق. شبيهة بمثيلاتها المنتجة في مناطق الريف.

8 فرن لإعداد الخبز، تنورت. لدى البدو الرحل. طين مطبوخ مبرنق.

9 تاسكسوت. وعاء مخصص لتهيئ طعام الكسكس المطبوخ على البخار المضغوط. طين مطبوخ. مبرنق، إداوتنان. b سوس.

10 جرّة، تخيبيت. طين مطبوخ مطلي بالبرنق. إداوتنان. سوس.

11 مصفاة الزيت. طين مطبوخ. نحاس.

12 موقد أو كانون. يحتوي على الجمر لطهي الطعام. طين مطبوخ مطلي بزخرف هندسي.

## [الدرج 3]

13 جرّات أو تخيبيت. طين مطبوخ مبرنق وطلاء أبيض (لإخفاء اللون الأصلي). وادي درعة. الجنوب الشرقي.

14 ممخضة. طين مطبوخ وزخارف مجلوبة. آيت واراين. تاونات. إناء في داخله يتم مخض الزبدة.

15 ممخضة ذات مقابض وغطاء. طين مطبوخ. جنوب المغرب.

16 إبريق الماء اقمقوم، النحاس. جنوب المغرب.

17 طبق بغطاء على قويدة. طين مطبوخ ومطلي بزخرف هندسي. بني ديركول. الريف.

## الإسلام

1 قُضيبات للتعليم، كراك. خشب محفور ومتقن الصنع. ذو نهايات مكورة. يستعملها طلبة المدارس القرآنية لتسهيل استظهار وتجويد النصوص القرآنية. واحدة من بينها تحمل العبارة المنقوشة التالية: « يفقهوا قوله ».

2- 5 ألواح طلبة المدارس القرآنية، تالّوحت أو اللوحة. خشب.

6 محبرة. حجر منحوت. جنوب المغرب.

7 محبرة بيضاء. حجر منحوت.

8، 9 محابر. طين مطبوخ مطلي بالبرنق. تاغموت. الأطلس الصغير.

10 سُبحات، تسبيح. دُرر من الخشب. مرصعة بالمينا الملونة. درر من الزجاج. حرير. كَلَمِيم، الصحراء.

11 كرسي المسجد. منبر. خشب الأرز بزينة هندسية (معيّبات، شارات منجورة على شكل V، نجوم ذات سبعة شعب، نجيمات على شكل وردة) منقوش ومصبوغ بلون أسود وبني. الأطلس الصغير الأوسط. خمس درجات من سلم المنبر محاطة بأعمدة صغيرة. وبواسطة عجالات صغيرة أيضا تتم دحرجته إلى مكان خاص به في انتظار يوم صلاة الجمعة.

12 سَواري المسجد. خشب الأرز. زخرف هندسي مصبوغ ومنقوش. غرب الأطلس الكبير.

13 حامل المصحف الكريم. خشب. الأطلس الصغير الأوسط. كتاب الصلاة.

14 المدرسة الأمازيغية جان بسنسنو ، إثنوغرافي وفنان فوتوغرافي. متخصص في قضايا المغرب، 1934 – 1939. خزانة الصور IMA، باريس.

## اليهودية

15 مزوزة. نحاس بداخله مقطع من التوراة. تميمة واقية عند مدخل المنازل.

16 «يد فاطمة» أو «خمسة»، يهودية. فضة مصقولة. مدفأة واقية قائمة على نجمة ذات ستة شعب. تدعى أيضا نجمة داوود أو خاتم سليمان. يمثل هذا الرمز الحياة والصحة والحكمة في الديانات الثلاث: الإسلام و اليهودية والمسيحية.

17 قدح الحج. نحاس جبال الريف. يحمل عبارة «إحياء لذكرى داوود بن إفلاح». على شرف الحاخام الأكبر المشهور بخوارقه «رابّي عمران بن ديوان». يوجد قبر الحاخام في وزان. الري 30 مجموعة من التمايم. فضة. يد مركزية وأربعة أيادي مصورة في اليد نفسها: إحالة على الرقم 5 الواقى. الثعابين أو (مّالين الأرض) التي تعني حرفيا (أسياد الأرض). مرسلين لإسعاد البشرية. المعلّقة المتداوية من العنق ترمز إلى التذكير والفحولة. أما الخناجر فهي السلاح الواقى من مفترسة المواليد الجدد الذكور تدعى ليليت أو ملكة السقوب.

18 سارج الزيت. الكنيس اليهودي. قصدير

19 المدرسة الأمازيغية . يشيفا جان بسنسنو ، إثنوغرافي وفنان فوتوغرافي.

- متخصص في قضايا المغرب، 1934 – 1939. خزانة الصور IMA، باريس.
- 20 مصباح زيت هانوكا من حجر. وادي درعة.
- 21 مصباح زيت هانوكا من الطين المصقول. تمغروت ، وادي درعة.

### القناديل

- 22 مجموعة من المصابيح الزيتية أو اللحاء المطلي بالمينا من الطين. الأطلس الصغير.
- 23 مجموعة كنادل. تستخدم أيضاً كمصابيح يوم السبت في المجتمعات اليهودية.
- 24، 25 كنادل، حديد. جنوب المغرب والأطلس الصغير.

### العقود

- 26 صندوق خشبي يحتوي على عقد أمازيغي مكتوب بخط اليد مع الأبجدية العربية.
- 27 العقود، ألواح، الخشب ، الأعمال المحفوظة في أكادير (السندرات) أو المساجد.

### المعتقدات

- 28 عروس المطر تلغنجبا. (إعادة الإعمار) دمية من المواكب الطقسية للتوسل بقدم المطر ، عارضة أزياء ترتدي زخارف أنثوية.
- 29 ثلاثة تعويذات على شكل يدوي عليها كتابات واقية من الفضة.
- 30 طقم تعويذات من الفضة. يد مركزية تصور السمندل وأربع أيدي مصورة في اليد نفسها: الإشارة إلى الرقم 5 ، الحامي. الثعابين أو موالين العارض ، حرفياً سادة الأرض، أرسلوا من أجل سعادة البشر. القلادة على شكل قرن هي رمز قضيب. الخناجر ، أسلحة دفاع ضد المفترس عند الذكور حديثي الولادة: ليليث ، ملكة الشبق.

### تربية النحل

- 3-1 جلوة تربية النحل، طين مطبوخ. الأطلس الكبير.
- 4 جلوة تربية النحل وفخ أو مصيدة، طين مطبوخ. الأطلس الكبير.
- 5 جلوة تربية النحل، طين مطبوخ. وادي درعة.

6 جلوة تربية النحل، وسِدادة. طين مطبوخ. الأطلس المتوسط.

7 جلوة تربية النحل، وسِدادة من حديد طين مطبوخ. الأطلس الكبير.

8 جلوة تربية النحل. طين مطبوخ. جنوب غرب تافراوت

## الرّحي، الشعير والأركان

1 رحي متعددة الاستعمالات (حبات اللوز والحبوب). صخر منحوت وخشب. الجنوب الغربي.

2 مكيال الزيت. خشب.

3 وعاء الزيت. طين مطبوخ. تامگروت. وادي درعة

## الأمازيغ والشأن المقدس

على الرغم من قلة مصادر توثيقه، فإن للأمازيغ تاريخ طويل وغني مع الفكر الديني، الذي يتميز بتقسيم فضاء الوجود حسب أبعاد ما هو روحي، وما هو مادّي، ما هو مقدس وما هو عادي، ما هو إلهي وما هو إنساني، الخ. ففيما يتعلق بالبعد الأخير مثلا، يحتفظ لنا التاريخ بأصداء كثير من الآلهة الوثنية عند الأمازيغ مثل «انزار»، «ياكوش»، وغيرهما كثير. ومع ظهور ديانة التوحيد، عاش الأمازيغ كافة أوجهها في توفد قويّ. فهذا أب الكنيسة المسيحية الشمال-إفريقية، طيرتوليان، وهو من الأمازيغ المُتروّمين من أهل قرطاجنة ما بين القرنين الثاني والثالث، وقد كان وثنيا قبل أن يعتنق المسيحية، هاهو يخبرنا بأن «البربر كانوا يلتزمون بالسبت ويحتفون بالأعياد اليهودية وبصومهم وأحكامهم في الحلال والحرام من الأطعمة والأشربة». وبعد قرنين من عهد طيرتوليان، وقبل ثلاثة قرون من انتشار الإسلام في المنطقة، برزت شخصية أمازيغية أخرى طبعت التاريخ الفكري الكوني؛ أنه القديس أغوسطين، ابن مدينة تاكّست بنوميديا. فبعد أن كان متبعا للمانوية الإيرانية، اعتنق المسيحية، ثم دخل في حرب فكرية ليس فقط ضد المانوية، ولكن أيضا ضد المذهب المسيحي الدوناتى لبني قومه الأمازيغ، ثم انتهى بوضع الأسس اللاهوتية للكنيسة المسيحية كما هو معروف.

هذه الأطر الفكرية المختلفة التي أطرت العقيدة الدينية بشمال إفريقيا، والتي تعاقبت في غير قليل من التداخلات، تركت كلها بصماتها منقوشة في الموروث الأمازيغي، سواء أكان ماديا أم غير مادى. وتدخل اللغة والآداب والطقوس في الباب الأول؛ وعلى هذا المستوى، لا تنقص الأمثلة. فهذا اسم الجلال مثلا في المعجم الأمازيغي للعصر الإسلامي ما يزال يحتفظ إلى اليوم

0

1

2

3

4

بلفظه الأمازيغي-العبري-الآرامي المنحدر من فترة الديانات الكتابية الشمالية-إفريقية، ألا وهو «بابا-ربّي» للدلالة على {الله}. ويصدق نفس الشيء على شعيرة الأضحية، التي ما تزال تسمى «تافاسكا» في الأمازيغية (من كلمة «فاسقا» الآرامية التي تحيل على ذبيحة عيد الفصح). فمع الإسلام، لم يتغير إلا إطار مرجعية رمز تلك الشعيرة، الذي تحوّل في الإسلام من الإحالة على قصة خروج بني إسرائيل من مصر إلى قصة تضحية إبراهيم عليه السلام، وذلك بالرغم من أن بعض الأمازيغ ما يزالون يهرقون من دم تلك الأضحية على باب المنزل كما أمر بذلك في سفر الخروج من التوراة. وفي باب الموروث اللامادي دائماً، ظلت أسماء كافة الآباء والأنبياء والملوك التوراتيين حية من خلال أسامي القبائل الأمازيغية. فإذ كلمة «آيت» تفيد في الأمازيغية «أبناء، آل»، فإن هناك مثلاً «آيت برايم» (آل إبراهيم)، «آيت إسحاق» (آل إسحاق)، «آيت ياعقوب» (آل يعقوب)، «آيت يوسف» (آل يوسف)، «آيت موسى»، «آيت موسي»، «آيت موسى» (آل موسى)، «آيت هارون» (آل هارون)، «آيت يوسي»، «آيت يشو» (آل يشوع)، «آيت داود» (آل داود)، «آيت سليمان» (آل سليمان). بل إن هناك حتى «آيت ياهو»؛ مع العلم بأن «ياهو» عبارة عن ترخيم لـ «ياهو» (اسم الجلال في التوراة). وتندرج أسامي كثير من الأولياء وذوي الكرامات بالمغرب في نفس السياق، من أمثال «سايدنا دانيال» (النبي دانيال)، «سيدي شامهاروش» (من العبرية: «شيم هاروش») أو «بابا حقّي» («حقّي» في العبرية ترخيم تصغيري لاسم «إسحاق»).

وحتى في باب التربية والتعليم، تتداخل مثلاً المرددة الطفولية الأمازيغية ذات الإثني عشر سؤالاً التي يتلوها تلاميذ الكتاتيب القرآنية، ألا وهي «ما يگان يان» («من هو الواحد؟») مع نظيرتها العبرية ذات الثلاثة عشر سؤالاً التي يرددها صبية اليهود في ليلة عيد الفصح، ألا وهي «إحاد، مي يوديع» («الواحد، من يدري من هو؟»).

أما في باب الموروث المادي، فإن الأمثلة لا تنقص كذلك. فحتى في القرن الثاني قبل الميلاد، نجد بأن الكلمات الخمسين من الإهداء المزدوج اللغة (أمازيغي-بونيقي) المنقوش على ضريح الملك الأمازيغي ماسينسا، قد وردت فيها لخمس مرات كلمة  $\sqrt{\text{𐤃𐤁𐤃}}$  (شفت) التي تقابل في العبرية لفظ  $\text{𐤃𐤁𐤃}$  (شوفيط) ومعناه "القاضي"، وذلك كلقب اجتماعي لأسلاف الملك المذكور. وإذا انتقلنا مباشرة في هذا الباب إلى الأغراض التي تشكل موضوع العناية

المتحفية، وهي أكثر هشاشة لكونها متأرجحة بين المادية وغير المادية بسبب قابليتها للتقليل، تظل الأشكال الأيقونية والبلاستيكية التي تطبع الفنون المغربية (فخاريات، أغراض استعمالية أو تعبدية، حلي، منقوشات، نسيج، طرز، نقود، موشومات) أمورا تنتظر الكشف عن أصول عناصرها. ويصدق ذلك بالخصوص على النقديات والشاراتيات، حيث نجد مثلا بأن النجمة السداسية، المسماة بنجمة داود، حاضرة في النقود منذ سكة الملك الأمازيغي يوبا الثاني بموريطانا القرن الأول للميلاد إلى قطعتي 100 و 200 فرنك بمغرب نهاية الخمسينات من القرن العشرين، مرورا بأختام ونقود كثير من ملوك المغرب في القرون الأخيرة. ومن نفس القبيل ما يلاحظ من تداخل عناصر البناء الأيقوني بين بعض أوجه الشاراتية المغربية الحديثة ورمزيات ما يعرف بـ "تاج التوراة"

**محمد المدلاوي**

المعهد الجامعي للبحث العلمي جامعة محمد الخامس – السويسي

**حول الأمازيغ**

أما بخصوص الفضائل الأخلاقية، فيمكن ذكر احترام الجار، حماية الضيف، احترام الإلتزامات والتعهدات، الإخلاص للعهود والمعاهدات، و التبات في الشدائد، و التساهل عن أخطاء الآخرين. نبد الإنتقام والعطف على الفقراء، واحترام كبار السن، وتقديس رجال العلم و كراهية الظلم، والحزم للدول والعزم على تحقيق الإنتصار في مسائل السلطة، والإخلاص لله في أمور الدين.

**ابن خلدون (1332-1406)، كتاب الأبار 1377**



## بخصوص النساء الأمازيغيات

«من عادة هذه النسوة ارتداء عصابات وحلقات كبيرة من الفضة في الأذنين. بعضهن يرتدين منها ما يصل الى أربع حلقات. كما يستخدمن كذلك لربط ثيابهن على أكتافهن، حلقات على شكل دوائر كبيرة بحجم أونصة واحدة. ويرتدين أيضا في الأصابع والساقين بعض الدوائر من الفضة، لكن فقط النبيلات و الغنيات، أما الفقيرات، ولأنهن لا يتوفرن على المال لإقتناء حلي ضخمة، فإنهن يكتفين بها مصنوعة من الحديد أو النحاس.»

**ليون الإفريقي (1488-1530) وصف إفريقيا.**

### الحلي

تعتبر حلي المرأة بمختلف أشكالها بمثابة تعبير عن هويتها القبلية ووضعيتها الاجتماعية، وهي أيضا شكل من أشكال الادخار الممكن والمتاح بحسب المخاطر الاقتصادية لمجتمع قروي. يقوم بصناعة هذه الحلي صائغي مجوهرات مهرة غالبا ما يكونون من صنف المتجولين. قاسمها المشترك كونها مصنوعة من الفضة اعتمادا على ثلاث تقنيات و زخارف خاصة بكل منطقة: القوابية، القص أو الصقل والسلك الفضي. ثم الطلاء الزجاجي، ترصيع بالمينا، حفر وترخيم وأخيرا الترصيع بأحجار كريمة ملونة. أما القلادات، فإن النساء هن من يقمن بتشكيلها من الكهرمان (اللوبان) والمرجان وعناصر أخرى من الفضة حسب نموذج خاص بمنطقتهن. مواد كثيرة وأشكال رمزية كلها لأغراض حرزية وقائية.

### الواجهات و النصفيات

#### شمال المغرب [نصفية A]

حلية الرأس. فضة. مرجان وقطع نقود مسكوكة من ذهب قديم.  
أقراط الأذن. فضة مطعمة بالذهب. مرجان وزجاج.  
قلادة صدرية. فضة. آيت سغروشن.

حلية صدرية. فضة. مرجان وقطع نقود. زوج من الخلالات. فضة مقولبة، في وسطها عنصر بيضوي الشكل من فضة مقولبة ومخرمة تدعى «فكرون» حلزون. مزينة بحجر ثمين مرجاني. صفان من قطع نقود إسبانية في

الأساس وجواهر من المرجان. الريف. منطقة الناظور ومليلية بني شيكر،  
بني سيدل، بني بو إفراح.

### الأطلس المتوسط [واجهة العرض]

- 1 حلية الرأس. عُصابة من الحرير. الفضة. المرجان. مصنوعات زجاجية. قطع نقود.
- 2، 3 أقراط الأذن. فضة ومرجان.
- 4 حلية صدرية وزوج من الخلالات. فضة. شمال المغرب
- 5 حلية صدرية وزوج من الخلالات.. فضة. مصنوعات زجاجية. قطع نقود.
- 6 زوج من الدمالج. فضة. طلاء بالمينا الملونة ونحاس.
- 7 زوج من الخلالات. زخرف فضة. الريف. منطقة الناظور
- 8 زوج من الدمالج. فضة. طلاء بالمينا الملونة. فضة

### آيتسغروشن [واجهة العرض]

- 1 أقراط الأذن. فضة وترصيع مغشوش بالمينا.
- 2 صدرية. تاسديت. فضة مرصعة بالمينا الملونة.
- 3 زينة الأصداع المعروفة بـ تيكوشين. فضة مرصعة بالمينا الملونة.
- 4 قلادة. فضة وظيفيرة من الصوف.
- 5 معلّقة. فضة مرصعة بالمينا.
- 6، 7 سوار مفتوح للمعصم أو الكاحل أسفل الساق. فضة وطلاء بالمينا الملونة.
- 8 زوج من الدمالج. فضة.

### الأطلس الكبير [نصفية B]

- حلية الرأس. فضة وزجاج. صفيحة وقرط الأذن. فضة مطلية بالمينا وأحجار كريمة من الزجاج.
- قلادة. مرجان. كهرمان. فضة وزجاج. آيت واوزكيت.
- قلادة. جواهر من الزجاج وفضة. آيتواوزكيت.
- قلادة. كهرمان. نسج مقوى وملون من الصوف. جواهر من الفضة المطعمة

بالسلك الفضي المطلية بالمينا. آيتواوزكيت.

حلية صدرية. فضة. زجاج وقطع نقدية. «خلالات الدودة». مربوطة بواسطة سلسلة مستوية ومطعمة بذرر من السلك الفضي.

### الأطلس الكبير وسيروا [واجهه العرض]

- 1 حلية الرأس. فضة. زجاج وقطع نقود. آيتواوزكيت.
- 2 حلية الرأس مشدودة إلى زوج من أقراط الأذن. فضة منقوشة بالسلك الفضي وموشية بالمينا. زجاج.
- 3 حلية الرأس. تاج للشعر وأقراط الأذن. فضة وحجر صاف أرجواني و زجاج.
- 4 صفيحة جبهية. فضة موشحة بالسلك الفضي ومطلية بالمينا. قطع نقود وزجاج.
- 5 سوار بمفصلة. فضة وطلاء بالمينا الملونة. آيت واوزغيت.
- 6 سوار. فضة وأحجار كريمة من زجاج مرصع مغلق.
- 7، 8 أساور بمفصل. فضة وترصيع مغشوش بالمينا و المرجان.

### الجنوب الغربي [واجهه العرض]

- 1 زينة الجبهة. فضة. زجاج أسود وقطع نقود.
- 2 زوج من الخلالات في صورة «رأس الكبش». حاحا. السفح الأطلنتيكي للأطلس الكبير.
- 3 زوج من الخلالات. فضة وزجاج. اشتوكة.
- 4 أساور الكاحل. فضة. اشتوكة.
- 5 أقراط الأذن. فضة منقوشة وزجاج.

### الأطلس الصغير الأوسط [نصفية C]

- عصابة الرأس. نسج مقوى وملون من الصوف. مزركشة الأطراف بصفائر. فضة وزجاج. إداوزدوت.
- عصابة الرأس. جلد. فضة. كهرمان. مرجان وقطع نقود صغيرة.
- أقراط الأذن. فضة مرصعة بالمينا في شكل هلال. أحجار كريمة مصقولة من الزجاج. إداونضيف.

قلادة. فضة جواهر من زجاج وأصداف المحار. إداونضيف.  
حلية صدرية. خلالات الدودة. فضة مطلية بالمينا وحجر صاف أرجواني.  
إيمي نتاتلت.

### الأطلس الصغير الأوسط I [واجهة العرض]

- 1 إكليل بمفصلات. نحاس. فضة مرصعة بالمينا ومزينة بطلاء ملون. من تاغموت إلى إيمي ن تاثلت.
- 2 حلية الرأس. فضة مرصعة بالمينا ومزينة بأحجار كريمة من الحجر الصافي الأرجواني.
- 3 أقراط الأذن. صفائح فضية مرصعة بالمينا الملونة. ترصيع بالمينا. أحجار كريمة. عقيق أحمر.
- 4 حلية الرأس. فضة مرصعة بالمينا. طلاء بالمينا. حجر صاف أرجواني. زجاج وعصابة من الجلد. إيمي ن تاثلت.
- 5 أسورة بمفصل. فضة مرصعة بالمينا. طلاء بالمينا.
- 6 معلقة. تميمة. فضة. زجاج وقطع نقود. منطقة إغرم.
- 7 سوار مفتوح. فضة مرصعة ومطلية بالمينا الملونة. إغرم.
- 8 سوار مفتوح. تاغموتو الفيجا.
- 9 زوج من المعلقات. أقراط الأذن. فضة مرصعة بالمينا. منطقة إغرم.

### الأطلس الصغير الأوسط II [واجهة العرض]

- 1 سوار. فضة مرصعة ومطلية بالمينا. إداونضيف.
- 2 أقراط الأذن. على شكل هلال. فضة وزجاج. إداونضيف. إداوكنسوس.
- 3 حلية الرأس. «شيركا». فضة وحجر أرجواني صاف. طيف المعلقات الرئيسية. أتناريش. يكشف عن تمثال آدمي.
- 4 علبة المصحف الكريم. «دليل». فضة مرصعة بالمينا على نحاس. يمكن أن تحتوي على نصوص من القرآن مضافا إليها وصفات الرقية للوقاية يكتبها فقيه.
- 5 خاتم. فضة مرصعة بالمينا وذات خمسة أشكال مخروطية. رقم حامل للحظ.

- 6 زوج من الخُلاّات. نحاس. فضة موشحة بالمينا وزجاج. إداونضيف.
- 7 أقراط الأذن. في صورة هلال. فضة مرصعة بالمينا وزجاج. إداونضيف.
- 8 أقراط الأذن. في صورة هلال. فضة مرصعة بالمينا وزجاج.
- 9 معلقة. تميمة. نحاس. فضة مرصعة بالمينا وحجر كريم زجاجي.
- 10 خاتم. فضة مرصعة بالمينا. السبابة و الخنصر. تاغموت.
- 11-13 معلقات. تمائم. عنصر من قلادة. فضة مرصعة. إداونضيف.

### سوس [نصفية D]

حلية الرأس وإكليل. فضة. مينا. زجاج ومرجان. المجموع يطلق عليه تاونزا.

حلية الرأس. جلد، فضة، خرز زجاجي و أصداف

قلائد. كهрман. مرجان. لآلى من الزجاج. فضة مرصعة بالمينا، حجر ملون للزينة. قطع نقود.

قلادة. فضة مرصعة بالمينا، مرجان، الزجاج، وكهрман.

قلادة كبيرة فضة. عناصر موشحة بتطريز ومطلية بالمينا والفضة، الكهрман و قطع نقود.

زوج من «خلالات الدودة». فضة. مينا ملونة.

### سوس I [واجهة العرض]

1 عُصابة الرأس، تاونزا. بالصوف. قطع نقود صغيرة ودُرر من الفضة. الكهрман والزجاج. منطقة الأخصاص.

2 قلادة. كهрман خالص ومزيف. لآلى من زجاج.

3 أقراط الأذن. فضة مرصعة ومطلية بالمينا. كهрман و لآلى مختلفة. السفح الأطلنتيكي للأطلس الصغير.

4 معلقة وسط العقد. فضة مطلية بالمينا.

5 زوج من معلقات الخلالات. فضة. ترصيع بالمينا الملونة ومرجان.

6 قلادة الزواج. كهрман. فضة مطلية بالمينا. قطع نقود.

7 سوار. فضة مرصعة ومطلية بالمينا. قطع نقود. تيزنيت.

8 أساور. فضة مرصعة وموشية بالمينا. تتجمل بها النساء اليهوديات في مناطق تيزنيت وتاهلة.

## سوس II [واجهة العرض]

- 1 حلية صدرية بخلاطات، تيزرزاي. فضة. طلاء بالمينا الأخضر والأصفر. زجاج. تصل بين السلسلتين كرية مطلية بالمينا الملونة تدعى تاغموت. والكل مزين بقطع نقود تتدلى من الذوائب. تعتبر نموذجية لمنطقة تيزنيت.
- 2 صُدغيات، حلية تتدلى من الأذن على الصدغ، تيبوكارين. فضة محفورة وجلد.
- 3 أقراط الأذن. فضة وقطع نقود. إداوسمالل.

## سوس [نصفية E]

- عُصابتين للرأس. قطن بأطراف مزخرفة. خمس صفائح من الفضة المطلية والمزينة بالمينا. كهربان ودُرر من زجاج. تيزنيت قلادة. درر من زجاج وقطع نقود.
- قلادة. فضة مرصعة بالمينا ومرجان. صف مزدوج من ثمانية أقراص مرصعة بالمينا وذات زخرف على شكل حلزوني تعتبر نموذجية لمنطقة ماسة.
- قلادة. فضة. عناصر موشحة بتطريز ومطلية بالمينا. وأحجار كريمة من زجاج. قلادة مكونة من خمس خمسات تمكن من وقاية حرزية مضاعفة. حلية صدرية وخلاطات فضة. زجاج وقطع نقدية.

## سوس III [واجهة العرض]

- 1 عنصر مركزي لحلية صدرية. فضة. مينا. زجاج وقطع نقود.
- 2 أقراط الأذن. فضة مرصعة بالسلك الفضي ومطلية بالمينا الملونة. تاهلة. تيزنيت.
- 3 خاتم. فضة مطلية بالمينا. مخروط مزين بقطعة من النقود.
- 4 حلية الرأس. فضة مطلية بالمينا. زجاج. تاهلة.
- 5 أقراط الأذن. فضة. مينا. زجاج ومرجان.
- 6 عناصر من حلية تاغموت. فضة مرصعة بالسلك الفضي وقطع نقود.
- 7 حلية صدرية وخلاطات أو تيزرزاي ن توگا. كُريات مطلية بالمينا، تاغموت. فضة. ترصيع بالمينا الملونة وزجاج. قطع نقود وذوائب. تعتبر نموذجية لمنطقة تيزنيت.

## باني I [واجهة العرض]

- 1 حلية الرأس. جلد وفضة. أقا.
- 2 زينة الرأس. فضة ودرر من زجاج.
- 3 زوج من حلقات الشعر. فضة وبقايا الطلاء بالمينا. قطع نقود.
- 4 زوج من حلية الضفائر. جلد. فضة. أصداف المحار. درر من زجاج.
- 5 صدغيات زينة الرأس. جلد. فضة. نحاس. قلائد صدفية. درر من زجاج.
- 6 أقراط الأذن. فضة على نواة الخشب. وفضة منقوشة
- 7 معلقة. حجر ملون للزينة. قطع نقود. درر من نحاس. ضفائر من صوف وحرير.
- 8 مجوهرات من ضفائر. جلد. فضة. درر من زجاج. آيت سدرات. فمزكيد.
- 9 مجوهرات من ضفائر. جلد. فضة. درر من زجاج. قلائد صدفية. قطع نقود. درر من فضة
- 10 معلقة. تائم. فضة منقوشة بالسلك الفضي. قطع نقود.
- 11 مجموعة من مرآت وقارورات صغيرة للكحل. جلد. فضة. نحاس. زجاج. مرآة وبلاستيك.

## باني I [نصفية F]

- زينة الجبهة. درر فضية مضفرة على عمامة من الجلد.
- صدغيات. فضة. جلد وقطع من الكبريت ذات خاصيات حرزية وقائية.
- حلية الرأس. أقراط الأذن. فضة. جلد. كهربان ودرر من زجاج. عقيق أحمر.
- قلادة. فضة. كهربان. حجر ملون للزينة وجلد.
- معلقة. تميمة. جلد مطرز. زخرفة دائرية على خصال من الجلد. فضة وحرير.
- قلادة. درر من قطع نقود. الجلدية المضفرة
- زوج من «خلالات الدودة». فضة

## باني II [واجهة العرض]

- 1 زينة للضفيرة. جلد. أصداف المحار ودرر من زجاج.
- 2 زوج أساور. فضة. تطريز بمسامير مشدودة. أقا. طاطا. وجبل باني.

- 3 زوج أساور. فضة.  
 4 أساور. فضة. مزخرفة بتطريز. مشدودة بمسامير. أقا. طاطا وجبل باني.  
 5, 6 أساور. فضة.  
 7 زوج من أساور الكاحل. فضة مقولبة.  
 8 سوار مفتوح. فضة. قطع نقود.  
 9 أساور مزدوجة ومحفورة مزودة بمفصلات. فضة.  
 10 حلقات للشعر. فضة. أقا و أكادير نتيسينت.  
 11 خاتم يهودي للزواج. نقش عليه بالعبرية عبارة *Mazeltov*. فضة.

### الجنوب الشرقي I [واجهه العرض]

- 1 زينة الجبهة. عصابة من صوف. فضة مطعمة بالذهب. مرجان. حجر ملون للزينة. منطقة تافيلالت. تودغة.  
 2 حلية من الخلالات. فضة. قطع نقود. الريصاني.  
 3 حلية الشعر. فضة. أصداف المحار وعقيق أحمر.  
 4 قلادة. كهرمان. زجاج. مرجان. فضة. صدف لامع وحجر ملون. آيت عطا.  
 5 زوج من الخلالات وخلافة. فضة. وادي دادس.  
 6 حزام. فضة. و قطع نقود.  
 7 سوار مفتوح. فضة مقولبة.

### الجنوب الشرقي [نصفية G]

- خلالات بقلادات، على شكل تميمة. فضة. وادي تودغة.  
 حلية الشعر. فتل صوف أسود. قرص فضي. منطقة تينغير والريصاني.  
 أقراط الأذن. فضة. مرجان. وادي درعة  
 قلادة. فضة. كهرمان وزجاج. آيت إعزا ملاعب و آيت بوگماز. الأطلس الكبير.  
 قلادة. فضة. قطع نقود. حلي معلقة في صورة قلائد. درعة.  
 قلادة طويلة لـ «الزواج». جواهر ضخمة من الكهرمان والفضة.  
 زوج من الخلالات. فضة. وادي درعة الأعلى. منطقة زاغورة درعة.



## الجنوب الشرقي II [واجهه العرض]

- 1، 2 حلي الجبهة. عُصابات من الصوف. فضة. مرجان وحجر ملون للزينة. من أگذر حتى زاكورة.
- 3 أقراط الأذن. فضة ودرر. وادي درعة.
- 4 حلية صدرية بالخلاطات. فضة.
- 5 قلادة. كهرمان. حجر ملون للزينة وفضة وحجر ملون.
- 6 قلادة. فضة. كهرمان. مرجان وحجر ملون للزينة. وادي درعة.
- 7 أساور. فضة مقولبة. آيت عطا. درعة.
- 8 زوج من الخلاطات. فضة. منطقة الريصاني.

## كلميم I [واجهه العرض]

- 1 تمائم. نحاس أصفر وفضة. أشياء ذات خاصيات حرزية وقائية يحملها الرجال كما النساء والأطفال. وتجمع بين الخرافة والمعتقد، ومختلف المواد الخالصة (الفضة). أو القذرة (حديد، نحاس أصفر...) يبطل أحدهما مفعول الآخر. وتضم التمام كتابة مقدسة أو ذات مفعول شعودي «الكتابة».
- 2 قلادة. درر فضية. نحاس و قطع حديد.
- 3 قلادة بتميمتين. فضة وجلد.
- 4 تمائم. جلد. فضة.
- 5 معلقات. موغدادة. فضة وجلد.
- 6 تمائم. خشب. فضة. نحاس. نحاس أصفر. زجاج. جلد.
- 7 خواتم للشعر، غوربس. عقيق أحمر. حلية من حجر شفاف. فضة. نحاس أصفر. زجاج. حلية من حجر أخضر فاتح شكل يرمز إلى الجنسين: الذكر والأنثى. خاصيات حرزية وقائية.
- 8 معلقات، موغدادة. فضة. فضة مطعمة بالذهب.

## كلميم [نصفية H]

- غطاء نسائي، «شرويطة». معدن. ألياف اصطناعية وشعر.  
زينة تصفيف الشعر. ضفائر بديعة للشعر. أحجار صلبة. أصداف المحار.  
كهرمان. مرجان ومصنوعات من الزجاج. جلد.

قلادة، «تفون». عصابة من الجلد. أصداف المحار.  
معلّقة خمسة. جلد. معيّنات من أصداف المحار. مصنوعات زجاجية.  
معلّقة تميمة. غورب. عقيق أحمر. جلد.  
مفتاح الأوشاح، حسرو نسول، حديد، نحاس و فضة.

## كلميم II [واجهة العرض]

- 1 زينة على الجبهة. حلية للشعر. جلد. شعر. أحجار صلبة. أصداف المحار. كهرمان. مرجان ومصنوعات زجاجية.
- 2 تميمة مزدوجة «شعر أصداف المحار». يوضع على الرأس، القفا أو على شكل سلسلة تتزين بها النسوة. جلد أصداف المحار. قلادة صدفية.
- 3 سوار مفتوحة. جلد. أسنان الحليب لفتاة صغيرة مثبتة على حوامل من جلد مفتول. ومصنوعات من زجاج.
- 4 معلّقة في هيئة خمسة. بالغة الأناقة والزخرفة. جلد وأصداف المحار.
- 5 أساور. فضة. زخرف يعتبر نموذجيا للمنطقة. كُريات مشدودة بمسامير تتيح
- 6 زوج من الأساور. جلد ودرر من زجاج. يتزين بها في مناطق تمتد من سوس إلى الصحراء.
- 7 أساور. قرن ومعدن. وأجزاء قليلة من الفضة.
- 8 قلادة. تميمة. جلد وكبريت. خمسة قلائد صدفية. رمز الخصوبة.
- 9 أساور. فضة. خشب أسود. مزور. نحاس.
- 10 أساور محفورة وخشنة. فضة.
- 11 زوج من الأساور. فضة وخشب.
- 12-14 أساور الكاحل. فضة. بقايا المينا. نحاس.

0

1

2

3

4

يصنع رجال ونساء الأمازيغ لباس العيد، في إطار نظام مفنن للغاية، من أنسجة وألوان وحلي خاصة بكل تجمع قبلي. وهكذا ومن خلال التجمعات الكبرى -أعراس ومواسم- فإن ما يلاحظ هو تنوع كبير ودافئ من القامات وليس التشابه.

### مظاهر أمازيغية

توضح المظاهر الـ 15 المعروضة في هذه الغرفة مجموعة متنوعة من الأزياء والمجوهرات الأمازيغية. تم تصنيفها إلى 8 قبائل من جميع أنحاء المغرب، مع العلم أن هناك العديد من القبائل الأخرى في المملكة. هذه العائلات تشهد على الذوق الرفيع لمرتديي ومرتديات هذه الأزياء في الحياة اليومية أو أثناء الاحتفالات.

غالبًا ما يتم تحديد هوياتهم من خلال تقنيات التصنيع، وأشكال زخرفية أو ستائر معينة. قبل الانتشار الهائل للقطن في بداية القرن الماضي، لم يكن لدى الأمازيغ سوى صوف قطيعهم لصنع غالبية ملابسهم.

### أصل الأطياف الأمازيغية على الخريطة

- 1 الريف الغربي.
- 2 زمور، منطقة الأطلس المتوسط.
- 3 آيت وانرغي، منطقة الأطلس الكبير.
- 4 أهل تيزنيت، منطقة الأطلس الصغير.
- 5 طحالة، منطقة الأطلس الصغير.
- 6 آيت عبد الله، منطقة الأطلس الصغير.
- 7 آيت واوزكيت، منطقة الأطلس الصغير.
- 8 بني صبيح، منطقة الجنوب الشرقي.

## إمرأة

## آيت واوزكيت، الأطلس الصغير

هذه المرأة مغطاة بحايك له نقوش خاصة بقبيلتها، كما هو الحال بالنسبة لحزامها. هذا الزي الخاص بالنساء هو نسيج مستطيل من الصوف أو الحرير ملفوف عند الخصر، يتم إنزاله على الكتفين ثم طويه على الرأس حسب المنطقة. هذه المرأة ترتدي تاجًا فضيًا منقوشًا وكذلك أقراطًا وأساور مطلية بالمينا. قلادتها منسوجة بخرز من الزجاج والمرجان والقطع النقدية.

## صبي 1

## آيت واوزكيت، الأطلس الصغير

يرتدي هذا الطفل جلابة من الصوف والقطن والحرير. إنه لباس تقليدي للجنسين، غالبًا ما يكون بأكمام واسعة وقصيرة، مع غطاء رأس يسمى أكلمون. يختلف نوع وسماكة القماش المستخدم حسب الموسم.

## صبي 2

## آيت واوزكيت، الأطلس الصغير

فوق الجلابة يرتدي هذا الفتى الصغير رداءً من شعر الماعز الأسود منسوجًا من ثوب واحد. هذا الثوب مزين بهلال برتقالي اللون يميل إلى الحمرة، وبزخارف بديعة تستحضر نهرًا يعبر حقول الزهور. اليهود من نفس القبيلة كانوا يرتدون هذا الزي بالقلوب، مما يدل على أصلهم اليهودي الأمازيغي.

## رجل

## الريف الغربي

جلابة قصيرة معدة لرجال الريف بخطوط رفيعة، وتسمى أيضًا أجبب، مصنوعة من الصوف البني، ومزينة بتطريز حريري وزر كشة على الخياطة. مناسبة جدا للقتال مشيًا على الأقدام أو على ظهور الخيل، وتعكس ماضي هذه المنطقة. يحمل هذا الرجل عكازًا ولديه شكارة (حقيبة ريفية) من الجلد، مزينة بالتطريز.

للريفيات حزام عريض من الصوف يمسك عند الخصر نوعاً من «حامل التنورة» المخطط يسمى فوطة. يشيع استخدام هذا الزي في شمال المغرب. شال يشبه قطعة الثوب السفلى موضوع على أكتافهن. بشكل عام، هن يرتدين قبعة واسعة الحواف مزينة بحبال وكريات (تيوتساتسين) من الصوف الأزرق.

هذا الزي الاحتفالي هو جلابة من الصوف منسوجة يدويًا بأنماط هندسية متعددة الألوان، وتميز البدو الرحل من قبيلة زمور. القبعة المتعددة الألوان التي تسمى تارازا أو شمرورو مليئة بأشكال وكريات من الصوف أو من الحرير، ومصنوعة من الحلفاء، وهو نبات يستخدم في صنع أغراض مختلفة.

من نفس القبيلة، هذه المرأة ترتدي سترة تسمى إزار، ممسوكة بزوج من تيزرناس، وهو نوع ما الدبابيس تذكرنا بالعصور اليونانية أو الرومانية القديمة. من فوق، ترتدي الحنديرة المنسوجة والمزينة بأنماط هندسية. التاغوست وهو حزام بألوان متعددة، وقلادة الصدر تاسديت يظهران هويتها القبلية.

هذه العروس الشابة أصلها من الحي اليهودي (الملاح) في طحالة الواقعة في منطقة سوس. ترتدي فستاناً متأثراً بالمدينة. إنها مغطاة على الصدر والجذع بالعديد من جواهر الفضة المطلية والعنبر والتمايم وتاغموت، وهي كريات مطلية بالمينا بأحجام مختلفة. خواتم احتفالية كبيرة تؤطر وجهها.

## إمرأة يهودية

### بني صبيح، الجنوب الشرقي

يهودية من ملاح بني صبيح بملابس مزينة. ترتدي حايك منسوج بدقة، مثل ما ترتديه في الرأس. هناك مجالان زخرفيان ولكن مفيدان أيضًا، يسميان مرايات ومتصلان بسلاسل تيسرناس (دبابيس). واحد يحتوي على تمائم والآخر على عطر. الأساور تسمى مفوخ وهي من وحي سوداني.

## زوج

### آيت عبد الله، الأطلس الصغير

من عائلات قبيلة آيت عبد الله، ترتدي المرأة حايك من الصوف الأبيض، وهو منسوج عشوائياً ومزين قليلاً، مما يعتبر أساس هذا الزي الأنثوي. الجزء الخلفي من نفس المربع الصوفي، نصف مصبوغ باللون الأسود ويتم رفعه على الرأس لتشكيل حجاب أدراد. كريات تيوتساتسين المغمورة بالحناء عادة ما يتم رفعها من أجل ربط زوايا القماش الأربعة لتثبيتته في مكانه. يرتدي الرجل جلابة من الصوف العادي.

## رجل

### آيت وانرغي، الأطلس الكبير

هذا اللباس الفريد من نوعه، بواقيات ساق مخططة بنية وبيضاء تسمى تبان، يرتديه سكان جبل آيت وانرغي في الأطلس الكبير. هذا المعطف يحظى بشعبية كبيرة لدى صيادي كبش الجبل لأنه محبوب من الصوف الطبيعي السميك، ويحافظ على دفء هؤلاء الرجال خلال الشتاء.

## صبي

### آيت وانرغي، الأطلس الكبير

التبان لباس يرتديه أيضًا شباب نفس القبيلة، كما يرتديه أمازيغ آيت بوگماز وآيت بن أولي من وانرغي. يرتدون أخفيف من الصوف كمعطف، مما يحميهم أفضل من البرودة الشديدة.

## إمراة 1 و 2

## اهل تزنييت، الأطلس الصغير

في تزنييت بمنطقة سوس جنوب أكادير، المرأة لا ترتدي الحايك. تم استبدال هذا الأخير بالمنديل، وهو غطاء مخطط خفيف من الصوف والقطن يغطي نصف أجسامهن. يقمن بطيه على الرأس لتشكيل قمة، وهي حركة تذكرنا بحايك الصويرة.

## [واجهات العرض]

## علب الكحل

علب الكحل، «تبجان تازولت»، أو دواية د لكحول. خشب محفور أو مخدوش ومصبوغ، ماقبل الصحراء والأطلس الصغير.

الكحل ( مزيج الكبريت والإثمد أو كبريت الرصاص ) كان قد أوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم لأهميته في حماية العين منذ الولادة.

## أبهة رجالية: خناجر أو كوميات

- 1 خنجر و غمد. فضة. نحاس. خشب وفولاذ. يتقلده رجال المخزن. سوس.
- 2 خنجر و غمد. خشب. نحاس وفضة. منطقة مراكش.
- 3،4 خنجر و غمد المعروف ب: نمط ذنب الطاووس. فضة. نحاس. طلاء بالمينا الملونة. فولاذ. خشب. زجاج مرصع بالمينا الملونة. إداوسمالل.
- 5 خنجر. خشب. نحاس وحرير منطقة مراكش.

## أبهة رجالية: أسلحة، قارورات الرصاص «البارود»، وإكسسوارات

- 1 قارورة الرصاص البارود. خشب. نحاس. حديد منقوش. جلد. الريف.
- 2 قارورة الرصاص البارود. نحاس أصفر. فضة. إيداونضيف. الأطلس الصغير.
- 3 محفظة البندقية. صوف. آيت وزگيت. سيروا.
- 4 قالب للرصاص. من معدن الرصاص. البروفيلت. الأطلس الصغير الأوسط.

5 بندقية مكحلة. خشب. فضة مطلية بالمينا ومرصعة بمسامير. منطقة إداونضيف. الأطلس الصغير الأوسط.

6 بندقية مكحلة. خشب، عاج، عظم، فضة منقوشة و مرصع بالنحاس والحديد. منطقة سوس

الأمشغب، يحمل الأمشغب (من يعاني) ظلّة من قماش قطني أبيض اللون تستظل به النسوة فوق الجمل. وتمكن قاعدته المحطوطة تحت الخيمة رأساً على عقب من التوقي من الحشرات وحماية الثمين من المتاع، ثيابا كانت أو مؤونة.

### الكتابة الأمازيغية

باللغة الأمازيغية، يطلق على الكتابة لفظ «تيرا». وهو ما يدل على أن هذه اللغة، وعلى الرغم مما يشاع على أنها لغة محكية غير مكتوبة، قد عرفت تقاليد كتابية في عصور مضت من تاريخها. أثارت هذه الكتابة، والتي تعرف كذلك بالكتابة الليبية القديمة أو البربرية أو تيفيناغ، اهتمام الباحثين منذ اكتشاف أولى آثارها في منطقة شمال أفريقيا في القرن السادس عشر. وبما أن المسألة تتعلق بالأمازيغ أو كما يطلق عليهم البربر، فقد نسبت الكتابات المكتشفة للمصريين القدامى فالإيونانيون ومن بعدهم الفينيقيون والبونيقيون وحتى الجنوب العربي. ثم اعتبر أن مسألة أصولها مسألة لا يمكن الجزم فيها.

منذ عقد ونيف مضي، بدأت تظهر حجج علمية تميل لإثبات الأصل المحلي للكتابة الأمازيغية وعلاقتها الوطيدة بالفنون الصخرية. إذ تبدو الرموز والحروف التي لم نكتشف معانيها بعد والتي تصاحب رسوم البشر والحيوانات والأسلحة والطقوس الشعائرية والمعارك، خزانا من الأدوات البيانية استخدم جزء منها منذ قديم الزمان لأغراض كتابية.

نجد آثار الكتابة الأمازيغية على شكلان مختلفان: (أ) حروف منحوتة على شواهد وألواح القبور، والتي تم اكتشافها في مواقع قديمة شمال منطقة المغرب العربي بما في ذلك في المغرب في رقعة على شكل مثلث تحده مدن طنجة ومكناس والرباط، (ب) مواقع مظاهر الفنون الصخرية، والتي قد تأخذ شكل لوح حجري منحوت أو، وهي قلة قليلة، رسوم على جدران



الملاحي. نجد هذا النوع الثاني خاصة في المنطقة الجنوبية للمغرب، من فكيك والأطلس الكبير شمالا وحتى منطقة أوسرد بالقرب من الحدود مع موريتانيا جنوبا.

استخدمت الكتابة الأمازيغية استخداما محدودا، استذكاريًا، لغاية التأبين أو التواصل، توقف بحلول القرن الخامس أو السادس تقريبا. ويبدو أن الكتابة الأصلية كانت من الأعلى نحو الأسفل، على الرغم من اكتشاف أنماط أخرى وخاصة في مناطق الفنون الصخرية. تتكون الألفبائية للكتابة الأمازيغية من حروف هندسية عددها 33 متفرعة من 3 أشكال أساسية وهي: الدائرة والخط والنقطة. وعلى الرغم من محدودية فهمنا لهذه اللغة بسبب نقص في الدراسات والبحوث المتعمقة، فإن العلاقة ما بين ألفبائيات الشمال والجنوب علاقة واضحة لا يمكن نكرها. واستخدمت هذه الحروف كحجر أساس تصور وتصميم ألفبائية تيفيناغ التي تبناها المغرب منذ سنة 2003 والتي تستخدم حاليا لكتابة اللغة الأمازيغية، وقد تم الاعتراف بها سنة 2004 من قبل المنظمة الدولية للمعايير (ISO-UNISCODE).

### أحمد سكونتي

أخصائي في علم الإنسان في المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، الرباط.

مَدْبَّة، أداة لإبراز الأبهة، قد تكون لشخص مرموق من منطقة سروا. مقبض منحوت على طريقة الكرك.

أقفال أبواب المنازل، أقفال أبواب المنازل. خشب منحوت. تصميم هندسي الجنوب.

الرحلة، وهو سرج للنساء مزين أكثر من نظيره الرجالي. «... محفة واسعة بحيث يمكن لامرأة أو امرأتين الجلوس وسطها على جلد أو وسادة وترك مساحة لصغارهما أو بعض المتاع الثمينة.» أوديت دو بويكودو، فنون وتقاليده المور، 1967.

## الأبواب

- 1 باب الغرفة أو المخزن (الحصن). خشب مرصع بزخارف هندسية (قرص حديدي مفتوح، تشكيلات مربعة. زخارف متعرجة ورُقَع الضامة في الحواشي) ومطلي برفق. الأطلس الصغير.
- 2 باب منزل القائد. خشب منحوت ومزين. ذو زخرف مجزئ إلى خانات ومرصع بمسامير. ماقبل الصحراء.
- 3 باب المنزل. أعلى الباب وإطاره. خشب مُخَدَّد ومصبوغ. مطرقة الباب من حديد. آيت واوزكيت. سيروا.
- 4 باب المنزل. خشب بزخرف تزييني مقطَّع ومشكَّل من ثعابين للوقاية. منقوش ومصبوغ. زخرف هندسي (زينة في صورة V، معينات وخطات مطلية). الأطلس الصغير.
- 5 باب المنزل، خشب منحوت ومنقوش بزخرف هندسي وخطات. مسامير ضخمة للتزيين، الأطلس الكبير.

## الزَّرْبِيَّة

يعود نسج النساء الأمازيغيات للزرابي إلى العصر الحجري الحديث، ولكل منطقة تقنياتها ولغتها الخاصة من حيث النمط والزينة والأشكال. لغة الزرابي لغة قائمة الذات، رمزية أحيانا، وقائية وحتى خفية أحيانا أخرى، لغة فُقدت معانيها بمرور الزمن دون أن تضيع حروفها بين طيات قرون وقرون، بفضل انتقالها من الأم لبناتها على مر الأجيال.

الحنبل (ويعني النسج باللغة الأمازيغية) هو قطعة نسيج أخف من الزربية، يختلف استعمالها باختلاف المناطق: فقد يأخذ أحيانا محل الزربية ويستعمل أحيانا أخرى كغطاء أو كوسادة أو زينة خال المراسم والمحافل. تم جمع كل الزرابي المقدمة في هذه القاعة، شأنها شأن عدد هام من الثياب التي ترتديها الأطياف في هذه القاعة، بفضل الهبات الهامة التي تفضا بتقديمها جامعا القطع الأثرية بارت فلينت وبيار بيرجي لفائدة متحف بيار بيرجي للفنون الأمازيغية.

## الزراحي

- 1 زربية، صوف، سيروا، الأطلس الكبير.
- 2 زربية، صوف، مرموشة، الأطلس المتوسط.
- 3 حنبل، صوف، زمور، الأطلس المتوسط.
- 4 زربية، صوف، آيت واوذكيت، الأطلس الكبير.
- 5 زربية، صوف، آيت واوذكيت، الأطلس الكبير.
- 6 زربية، صوف، آيت واوذكيت، الأطلس الكبير.

## [أفلام]

### تصنيف المعمار الأمازيغي 1 [شاشة اليمين]

#### مراحل البناء

القصبة، تغرمت، تاكاديرت، القصر.

### تصنيف المعمار الأمازيغي 2 [شاشة اليسار]

#### العليات الجماعية

علية الجرف، علية رأس الجبل، علية تذكارية، علية مدورة.

#### المعمار المقدس

المسجد، الضريح، الزاوية، الكنيس اليهودي.

#### قارورات الكحل

قارورات لحفظ الكحل. العود من الخشب. أو المعدن لتثبيت الكحل على العين. أغراض تزيينية. عدة النساء الأمازيغيات. قارورات الكحل وعيدان صغيرة فضة منقوشة أو مرصعة بالمينا. خشب. شمال المغرب. الأطلس المتوسط وجهة الصويرة.

## أبهة نسائية مرايا وأمشاط

مرايا. خشب. زجاج. جلد وحديد. وادي درعة.

أمشاط، «تاسيسيت». خشب. ماقبل الصحراء.

أمشاط. فضة مرصعة بالحصىات. الصحراء.

## أبهة نسائية مقابض النقاب وإكسسوارات

1-3 مقابض النقاب، حسرو نسوول حديد. قصدير. نحاس، فضة. تساعد

على شد النقاب. المقبض الكبير يسمى «تمات» (المرأة). المقابض الصغيرة

تسمى ألي (الرجل).

4 قارورة الكحل. جلد. زجاج. الصحراء.

5 مشطتسيسيت. فضة منقوشة. الصحراء.

6 عيدان للكحل مرود. فضة، وقصدير. جنوب المغرب.

7 علبة مخصصة لزينة المرأة. خشب ملون ومنقوش. وادي درعة.

## أوتاد الهودج حوامل الأمتعة أو هياكل المحفة

خشب منحوت ومنقوش بزخرفة هندسية. الصحراء. لهذه الدعائم دور

مزدوج: حوامل أمتعة في فترات الاستراحة ثم تتحول إلى هياكل محفة

النساء عند تركيبها على الجمال. وتكون قاعدتها مدورة حتى لا تغرق

الأوتاد في الرمال.

## الموسيقى الأمازيغية

من أهم ادوات الموسيقى الأمازيغية نجد البندير (طبل في إطار)، الكمبري

(عود بأوتار غليظة)، الرّباب (أحادي الوتر بقوس) وكذلك الغيطة (ناي

من قصب). إنها موسيقى جد إيقاعية ومثوارة من جيل الى جيل. تلازمها

أغاني ورقصات منجزة خلال الأعياد والمناسبات الكبرى. وتكون فيها

المجموعات الموسيقية مختلطة ولباس تقليدي. رقصة أحيديوس من الأطلس

المتوسط، تجمع الرجال والنساء جنباً إلى جنب إلى أن ينفصل عن المجموعة

زوجي رجل وامرأة يؤديان الرقصة بمفردهما.

رقصة أحواش بمنطقة سوس. وتدوم طوال الليل. يشكل خلالها النساء حلقة

بداخلها عدد قليل من الرجال - حول نار موقدة- أداءهن الغنائي على وقع بنادرهم.

أما في جنوب المغرب، فهناك رقصة فاتنة، أصيلة من الصحراء، تسمى

الغدرة (إناء عزف بشكل جرة) تؤديها امرأة مرتدية «حايك»، ورأسها مزين بالحلي جاثية على ركبتيها تتابع الإيقاع النابض للطبال بتمايل الرأس والكتفين وحركات متقاطعة بالذراعين والأصابع حتى اخرنفس. الرقصة إذن ليست سوى حصول تناغم الرأس والكتفين وحركات لليدين والأصابع مصحوبة بتباطؤ النبرة إلى درجة إثارة الأعصاب (الحضرة).

## لافتات الآلات الموسيقية

### الآلات الموسيقية الوترية

1 رباب سوس. صندوق دائري مسطح ومكسو بجلد. مقبض ذو مقاطع مربعة. وتر مائل وقوس. يصاحب في العزف والغناء أنغام الجنوب وأحواش. رقصة جماعية بالأطلس وفي سوس احتفالا بأعياد القرية وبأحداث هامة في الحياة.

2 الكمبري. بديل عن لو طار ديال الطاسة. الجنوب الغربي وسوس.

### آلات الموسيقية النافخة

3، 4 الغيطة. آلات موسيقية ذات لسان من طراز المزمارة. مع علبته والعديد من الألسنة. الريف.

5 ناي مزدوج. خشب وقرون. الريف.

### الطبول

6 الدف أو تاللوننت. من وادي درعة إلى زاغورة. الجنوب الشرقي. خشب مكسو بجلد الماعز.

7 بندير. خشب وجلد الماعز مزخرف بالحناء. وعلى الخشب يتم تخصيص فوهة لغرض استقبال أصبع الإبهام.

8 البندير. طبل. خشب وجلد مبسوط من كل جانب. الأطلس المتوسط.

9 حلية كتف الراقص تاسكيوين. فضة مرصعة بمسامير. زينة الأطراف وجلد. إحاحان (بين الصويرة وأكادير). تقوم هذه الرقصة القتالية على تحريك الأكتاف بقوة على إيقاع الطعرجة (الطبل)، وخلف أكتافهم يحمل الرجال هذه الحلية وقرون مسحوق البارود وهم يؤدون رقصتهم بخطوات موزونة. بقايا المينا. نحاس.

## الفريق العلمي

### سليمة ناجي

مهندسة معمارية متحصلة على شهادة معتمدة من قبل الحكومة الفرنسية  
(شهادة DADG) ودكتورة في علم الأنثروبولوجيا، الرباط

### رومان سيمنال

عالم في الأثنولوجيا، باحث في المعهد الفرنسي للبحوث من أجل التنمية،  
الرباط

### أحمد سكونتي

عالم الأنثروبولوجيا، المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، الرباط

## متحف بيبير بيرجي للفنون الأمازيغية

### كريستوف مارتن

هندسة معمارية سينوغرافيا

### بيورن دالشتروم

إدارة المتاحف

### فاليري سيمونو بمساعدة سارة بنسن

إعادة تشكيل الملابس

### سيريل ميترو

الإنتاج السمعي البصري

### سيباستيان دوبان

الإضاءة

### آنثيا بندر

التصميم الجرافيك

نعبر عن شكرنا إلى كل من

هانا شيدياك

مسؤولة عن قسم تراث شمال أفريقيا بمتحف برانلي بباريس

ماري كريستين دافيد

خبيرة، عضوة في اتحاد الخبراء الفرنسيين في القطع الفنية

محمد المدلاوي

المعهد الجامعي للبحث العلمي، جامعة محمد الخامس، السويسي، الرباط

باتريك ماناك

دار التصوير الفوتوغرافي، مراكش

ماري روز راباتي

عالمة في الأثنولوجيا، باريس

ماري فرنس فيفيا

أمينة شرفية لمتحف برانلي بباريس، قسم شمال أفريقيا

يعبر بيير بيرجي عن شكره لكل من سارة وبيير بنسن لمساهمتهما القيمة

في إنشاء المتحف الأمازيغي

قائمة المانحين

يعبر متحف بيير بيرجي للفنون الأمازيغية بحديقة ماجوريل عن جزيل

شكره لمانحيه الكرام :

السيد بيرت فلينت، مراكش

السيدة تامي التازي، الدار البيضاء

السيدة سارة بنسن، مراكش

السيد عبد العزيز براقس، أغادير